



دراسة الكتاب المقدس

10

غَرِيبٌ أَنَا فِي الْأَرْضِ. لَا تُخَفِ عَنِّي وَصَايَاكَ مزمور 119

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الاستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail .com

دراسة في أسفار : عزرا ، أستير ، نحميا

ملاخي و زكريا

رحلة في سفر عزرا :

- + كاتب السفر هو عزرا (الكاتب و الكاهن) وهو أيضا من كتب سفر أخبار الأيام ويتضح هذا من التشابه الكبير بين نهاية سفر أخبار الأيام الثاني وبداية سفر عزرا . وهو أيضا ينتسب إلى كهنوت هارون و من نسل فينحاس ابن هارون.
- + كان عزرا هو من قاد المرحلة الثانية من الرجوع من السبي بعد أن قاد زربابل المرحلة الأولى منه ولكن عزرا تكلم عن كلا من المرحلتان الأولى والثانية.
- + بينما أهتم زربابل ببناء بيت الله .. فقد أهتم عزرا ببناء شعب الله روحيا ، فمهمة عزرا الأساسية في هذا السفر هو النهضة الروحية للراجعين من أرض السبي وذلك عن طريق الأنتباة إلى " كلمة الرب " ولذا تكررت عبارة " قال الرب " مرات عديدة في هذا السفر.
- + وبينما هناك مجموعة من الأسفار النبوية تمت كتابتها بعد الرجوع من السبي وهي (حجي ، زكريا ، ملاخي) فإن عزرا ينتمي إلى مجموعة أسفار تاريخية تمت أيضا كتابتها بعد الرجوع من السبي وهي (عزرا ، نحميا ، أستير).
- + تقسيم السفر : اصحاح 1- اصحاح 6 يتكلم عن الرجوع الأول مع زربابل وكان عدد الراجعين حوالي 50 ألف اصحاح 7 - اصحاح 10 يتكلم عن الرجوع الثاني مع عزرا وكان عدد الراجعين حوالي ألفين .
- + يبدأ السفر ببناء كورش الملك الفارسي والتصريح بعودة المسيبين من اليهود إلى بلادهم و بناء بيت الرب .. وقد هيا الرب كورش لهذه المهمة في نبوة لأشعيا **أَنَا قَدْ أَنهَضْنُهُ بِالنَّصْرِ، وَكُلَّ طَرَفِهِ أَسْهَلُ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيَطْلُقُ سَبِيي، لَا يَثْمَنُ وَلَا يَهْدِيَّةً، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ .. (اش 45 : 13) .** نطق بها أشعيا 200 سنة قبل حدوثها .
- + في (عز 1 : 8) نجد اسم رئيس يهوذا " شيشبصر " لأن البابليين غيروا الاسماء اليهودية الي الكلدانية وهذا كان الأسم الكلداني لزربابل و زربابل نفسها معناها العبري هو " زرع بابل " وذلك لأنه ولد ونشأ في بابل في ارض السبي.
- + في (عز 3 : 3) **وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُغْبٌ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ ..** يظهر ارتفاع المستوى الروحي للشعب في هذا الوقت ، فرغم ان هناك تهديد و رعب من الشعوب المجاورة فبدلا من تحصين بيوتهم أولا شعروا ان الحماية الحقيقية هي في اللجوء للرب فاهتموا أولا ببناء المذبح وتقديم الذبائح للرب .
- + شهد الكتاب المقدس أن عزرا كان كاتب ماهر في شريعة موسى (عز 7 : 6) **عَزْرًا هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ..** وقد نجح أيضا في إثبات أنتسابه الكهنوتي إلى فينحاس ابن هارون **بَيْنَ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ ... (عز 7 : 5-1)** على عكس الكثيرين من سبط لاوي الذين فشلوا في إثبات أنتسابهم الكهنوتي : **هُؤْلَاءِ فَتَشُوا عَلَى كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوَجَدْ، فَرُدُّوْا مِنَ الْكَهَنُوتِ .. (عز 2 : 62)**
- + في (عز 4 : 16-6) تبدأ شكاوي شعب الأرض ضد اليهود لجميع ملوك فارس حتى لا يكملوا البناء **وَفِي مُلْكِ أَحْشَوِيرُوشَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِهِ، كَتَبُوا شِكْوَى عَلَى سَنَانِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. 7 وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَسْتَا كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمَثْرَدَاتٍ وَطَبَّيْلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارَسَ. وَكِتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرْجَمَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ.**

+ كلمة (شكوى) في العبرية تكتب (ش ط ن) ومنها جاء اسم المشتكي الأعظم ضد أبناء الله وهو (الشيطان) .

+ توقف اليهود عن استكمال بناء الهيكل وكان السبب الظاهري هو أمر التوقف من الملك ارتحشستا : فَالآنَ أَخْرَجُوا أَمْرًا بِتَوْقِيفِ أَوْلِيكَ

الرَّجَالِ فَلَا تُبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ حَتَّى يَصْدُرَ مِنِّي أَمْرٌ .. (عز 4 : 21) ... أما السبب الحقيقي فكان تكاسل الشعب وإنشغالهم بأمرهم

الشخصية : هَلِ الْوَقْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمْ الْمُعْشَاةَ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَابٌ؟ .. (حجي 1 : 4) ، لأن في حقيقة الأمر كان اليهود

على علم (بشرية فارس ومادي) التي لَا تَنْسَخُ : فَنَبِّتِ الْآنَ النَّهْيَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا تَتَّعَبِرَ كَثْرِيْعَةً مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي

لَا تَنْسَخُ .. (دا 6 : 8) ، وهي نفس الشريعة التي بسببها أضطر الملك داريوس لألقاء دانيال في جب الأسود ، فكان يمكن لليهود التمسك

بعدم نسخ أمر كورش الملك ببناء الهيكل : هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي

أَنْ أُنْبِي لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا .. (عز 1 : 2)

+ نستطيع ان نفهم سفر عزرا في ضوء التسلسل التاريخي التالي (كل التواريخ هي قبل الميلاد) :

المرجع	الحدث	الأمباطور الفارسي
عزرا 3 - 1	عودة زربابل سنة 538	كورش (539 - 530)
عزرا 4	توقف البناء في اورشليم	قمبيز (530 - 522)
عزرا 6 - 5	خدمة حجي وزكريا	داريوس الأول (522 - 486)
سفر أستير	قصة أستير	أحشويروش (486 - 464)
عزرا 10 - 7 نحميا 2 - 1 سفر ملاخي	عودة عزرا سنة 458 عوددة نحميا سنة 445 نبوة ملاخي سنة 433	ارتحشستا الأول (464 - 423)

+ مابين الأصحاح السادس والأصحاح السابع من سفر عزرا فترة زمنية حوالي 60 سنة وفيها تقع أحداث سفر أستير .

+ ارتحشستا هو الذي أمر بإيقاف العمل في بناء بيت الرب : فَالآنَ أَخْرَجُوا أَمْرًا بِتَوْقِيفِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ فَلَا تُبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ حَتَّى يَصْدُرَ

مِنِّي أَمْرٌ .. (عز 4 : 21) وهو نفسة الذي أمر بتسهيل عملية بناء البيت : وَمِنِّي أَنَا أَرْتَحَشْتَا الْمَلِكِ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ الْخَزَنَةِ الَّذِينَ

فِي عَيْرِ النَّهْرِ أَنْ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنُ كَاتِبُ شَرِيْعَةٍ إِلَهُ السَّمَاءِ فَلْيَعْمَلْ بِسُرْعَةٍ ... وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ شَرِيْعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيْعَةَ

الْمَلِكِ، فَلْيُقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِعَرَامَةِ الْمَالِ أَوْ بِالْحَبْسِ .. (عز 7 : 21 ؛ 26) ، وهذا التغيير الكامل في قلب

الملك لا يستطيع أحد ان يعمله إلا الله وحدة : قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ، حَيْثُمَا شَاءَ يُمِيلُهُ .. (أم 21) ، وقد تدارك هذا

عزرا وشكر الله : مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِأَجْلِ تَزْيِينِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ .. (عز 7 : 27)

+ تأملات :

عرف عزرا في اصحاح 9 ان الشعب وبعد رجوعه من السبي عاد مرة أخرى وكرر نفس خطايا ما قبل السبي وهي مصاهرة الشعوب

الوثنية .. فتألم عزرا جدا (عز 9 : 3) ثم قام ليصلي ويسكب نفسه متذللا أمام الله .. وفي صلاته لم يفصل نفسه عن الشعب الخاطئ بل

أعتبر نفسه واحدا منهم : اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحْجَلٌ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوِكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَتَانَمَا

تَعَاظَمْتَ إِلَى السَّمَاءِ .. وَالآنَ، فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ .. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي آتَانَمَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقِفَ

أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا ... أولاد الله الحقيقيين يعتبرون ان خطايا وضعفات الآخرين هي خطاياهم وضعفاتهم هم .. المحبة الحقيقية هي ان

تتمنى الحكمة الروحية وقداسة السيرة لكل أحد كما أطلبها لنفسي أنا .. أبداً بنفسك وداوم على ذلك بعد فترة ستجد كثيرين يفعلون نفس

الشيء ، لأننا في الحقيقة أعضاء في جسد واحد نفرح معا ونتألم معا .

رحلة في سفر أستير :

- + هو آخر الأسفار التاريخية في الكتاب المقدس وعددها 12 سفر تبدأ بسفر يشوع وتنتهي بسفر أستير . وزمنيا أحداث هذا السفر بدأت في عهد الملك أحشويروش رابع ملوك مملكة فارس ، وكتابيا تقع بين أحداث الأصحاحين السادس والسابع من سفر عزرا .
- + الفكرة العامة لهذا السفر هي ان الله يظل دائما آمينا ، وعدم أمانة الناس لن تبطل أمانة الله ، بالرغم من استحقاق اليهود لتأديب الله بالسبي إلا ان في وسط المسبيين كان هناك بعض الأماناء المخلصين لشريعة آبائهم مثلما رأينا في دانيال والفتية الثلاثة وفي حزقيال وهنا نتقابل مع أستير ومردخاي ، مع كل هؤلاء ومع كثير من أمثالهم أظهر الله أمانته وعمل نعمته . وعلى الرغم ان أسم الله لم يذكر في هذا السفر ولكن يد الله العاملة كانت واضحة جدا في العمل مع الأماناء من شعبة وعناية الفاتقة بأولادة . من بداية السفر حتى نهايته نرى كيف حفظت أستير وزناتها وتاجرت بها وربحت ، لذا استخدمها الرب لحماية شعبة .
- + هو ثاني الأسفار في الكتاب المقدس على أسم امرأة .. كان السفر الأول على أسم امرأة من الأمم وهي راعوث الموابية ، وهذا السفر على اسم امرأة يهودية (أستير) .. وكما إرتبطت راعوث بإنسان عظيم (بوعز) وخرج من نسلها مخلص البشرية ، هكذا بالمثل أستير إرتبطت بملك عظيم (أحشويروش) وكان بسببها خلاص اليهود من مكائد الأعداء .
- + أحشويروش كان ملك عظيم في زمانة وكان يحكم على حوالي 127 مملكة وولاية من الهند شرقا حتى الحبشة غربا .. وأحشويروش هو لقب معناه ملك الملوك مثلما كان فرعون هو لقب حاكم مصر وقيصر هو لقب حاكم روما ، أما أسمة الحقيقي غير مذكور في الكتاب المقدس ولكن تاريخيا معروف بأسم زركسيس .
- + أستير ، كان هذا هو أسمها باللغة الفارسية ومعناه " نجم أو كوكب " .. أما أسمها في اللغة العبرية هو (هدسة) ومعناه زهرة الريحان **وَكَانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَةَ أَيَّ اسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ . وَكَانَتْ الْفَتَاةَ جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمُنْظَرِ .. (استير 2 : 7)**
- + لم يكن مستغربا ان يطلب هامان ان يقتل ليس فقط مردخاي .. بل أيضا كل الشعب اليهودي **وَأَزْدَرِي فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَائِي وَحَدَهُ ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَائِي . فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يُهْلِكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ ، شَعْبِ مُرْدَخَائِي 3:6**
- والسبب هو العداوة التقليدية القديمة بين اليهود وشعب عماليق .. إذا رجعنا لأسم هامان الكامل نجدة ، هامان بن همدان الأجاجي : **بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانًا الْأَجَاجِيَّ وَرَفَأَهُ .. (أس 3 : 1) ، وهو ينحدر من نسل آجاج ملك عماليق : وَقَالَ صَمُونِيلُ : « قَدِمُوا إِلَيَّ آجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ » .. (1صم 15 : 32)** الذي قتله صموئيل النبي حسب تعليمات الرب . وعداوة شعب عماليق ظهرت واضحة منذ خروج اليهود من ارض مصر .
- + يعتبر الكثير من المفسرين أن عزرا هو من كتب هذا السفر نتيجة التشابه الكبير في اسلوب الكتابة بين سفري عزرا و أستير ، ولأن عزرا كان المسؤول عن تجميع غالبية أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس .
- + أستطاعت أستير ان تمهد الطريق لرجوع عزرا بالفوج الثاني من الراحين من السبي ومن بعدة نحميا بالفوج الثالث إلى اورشليم لأنه بسببها نال الشعب اليهودي نعمة في عيون ملوك فارس ولولا ما خطت له أستير ونفذته لكان مصير اليهود هو الهلاك والإبادة .
- + أعتاد اليهود الأحتفال بسبعة أعياد منذ خروجهم من أرض مصر وهي أعياد الفصح ، الفطير ، الباكورة ، الخمسين ، الأبواق ، الكفارة ، المظال حسب الطقس في (لاويين 23) ، وبعد الرجوع من السبي البابلي وإعادة بناء الهيكل وتقديم الذبائح ، عاد الشعب مرة أخرى للأحتفال بنفس الأعياد ولكن أضافوا إليها عيدان جديدان وهما (الفوريم) و يقصد به الأحتفال بذكرى نجاتهم من مكيدة (هامان) للقضاء على الشعب اليهودي **أَوْجِبَ الْيَهُودُ وَقَبِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَصِفُونَ بِهِمْ حَتَّى لَا يَزُولَ ، أَنْ يُعِيدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ حَسَبَ كِتَابَتَيْهِمَا وَحَسَبَ أَوْقَاتَيْهِمَا كُلِّ سَنَةٍ ، (استير 9 : 27)** والعيد الثاني هو عيد التجديد للأحتفال بإعادة بناء وتجديد الهيكل والمذبح بعد انتصار المكابيين على أنتيخوس أبيفانس الذي نجس مذبح الرب .

+ تهديد هامان لمردخاي اليهودي – بعد ان رفض السجود له – والأستقواء بأحشويروش الملك ، هي صورة مصغرة لأحداث نهاية الأزمنة ، عندما يضطهد النبي الكذاب (الوحش الخارج من الأرض) البقية النقية من اليهود التي سترفض السجود له .. وبالطبع سيستقوى هذا النبي الكذاب بصد المسيح (الوحش الخارج من البحر) ليتم خطته .. وكما فشل هامان أمام مردخاي وتم إعدامه هكذا سيكون الحال مع النبي الكذاب و ضد المسيح : **فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكُذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعِ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الْاِثْنَانِ حَيِّينَ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكَبْرِيتِ .. (رؤيا 19 : 20) .**

+ تأملات :

1 الله ضابط الكل .. هذة حقيقة إيمانية نعيشها ونختبرها كل أيام حياتنا .. تأمل معي في ترتيب الأحداث .. تبدأ بأن الله يثير أرق الملك :

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمَ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ تَذْكَارِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ فَفُرِّتْ أَمَامَ الْمَلِكِ .. (أس 6 : 1) وكان يمكن أن يتعامل مع هذا الأرق بطرق كثيرة ولكن الله دبر أن يطلع الملك على تذكار أخبار الأيام .. ومع ان هذا التذكار ملئ بالأخبار الكثيرة ، فقد وجّه الله أنبأه الملك إلى حادثة واحدة معينة عن مرخاي : **فَوُجِدَ مَكْتُوبًا مَا أَخْبَرَ بِهِ مُرْدَخَائِي عَنْ بَعْثَانَا وَتَرَشَنَ حَصِيِّي الْمَلِكِ حَارَسِي الْبَابِ، الَّذِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُعَدَّا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ .. (أس 6 : 2)** وأثار هذا الخبر أنبأه الملك واندھش لعدم تكريم مردخاي فقرر ان يعطي مرخاي أعظم تكريم ممكننا : **فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيُّهُ كَرَامَةٌ وَعَظَمَةٌ عَمِلْتُ لِمُرْدَخَائِي لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ عَلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يُعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ» . (أس 6 : 3)** ، ثم مرة أخرى يدبر الله ان يدخل هامان في نفس اللحظة التي يتكلم فيها الملك عن مردخاي وكان غرض الزيارة ان يطلب صلب مردخاي ولكن ينتهي الأمر ان يقوم بتكريمة بنفسه وانطبق عليه قول الكتاب : **إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ وَنَزَعَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ، فَلَا تَرْزُقْ مِنَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ فَوْقَ الْعَالِيِ عَالِيًا يُلَاحِظُ، وَالْأَعْلَى فَوْقَهُمْ ..** نعم الله هو ضابط الكل .

2 احتفالات أهل العالم البعيدين عن الله غالبا ما تنتهي بمشاكل أو نتائج محزنة .. رأينا كيف انتهت حفلة أحشويروش الملك بأنتهاء العلاقة

الزوجية مع زوجته بعد رفضها الظهور في حفلة : **فَأَبَتِ الْمَلِكَةُ وَشَتِي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ يَدِ الْخَصِيَّانِ، فَأَغَاظَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِيهِ .. (أس 1 : 12) .**

وكيف انتهت الحفلة التي أقامها بيلشاصر الملك لعظماء مملكتة ؟ **بَيْلَشَاصِرُ الْمَلِكِ صَنَعَ وَليمةً عَظِيمَةً لِعَظْمَائِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ خَمْرًا قُدَّامَ الْأَلْفِ .. (دا 5 : 1)** ، وبعد ليلة الأحتفال وشرب الخمر في آنية الرب المقدسة ، انتهت الحفلة بمقتل الملك بيلشاصر وسقوط مملكة بابل في نفس اليوم .

وكيف انتهت حفلة عيد ميلاد هيرودس الملك ؟ **لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءَ لِعَظْمَائِهِ وَقَوَادِ الْأُلُوفِ وَوُجُوهِ الْجَلِيلِ، 22 دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُنْكَئِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّيِّئَةِ: «مَهْمَا أَرَدْتِ أَطْلُبِي مِنِّي فَأَعْطِيكِ» . 23 وَأَسْتَمَ لَهَا أَنْ «مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي لِأَعْطِيكِ حَتَّى نَصِفَ مَمْلَكَتِي» . 24 فَحَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ» . (مر 6)** هذة هي طبيعة ونتائج حفلات البعيدين عن طريق الرب .

3 فكر هامان في مكيدة يتخلص بها من شعب الله ودبر لكي يقتل مردخاي على خشبة صليب أعدها مسبقا .. وانتهى الأمر بصليبه هو على نفس خشبة الصليب ، وقديما قرر فرعون مصر ان يهلك كل الأولاد من نسل العبرانيين غرقا في الماء ثم أمر فرعون جميع شُعبِهِ قَائِلًا: **«كُلُّ ابْنِ يُولَدٍ تَطْرَحُونَهُ فِي النَّهْرِ» .. (خر 1)** .. وانتهى الأمر بغرق فرعون نفسه في الماء **فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ . (خر 14)** .. ثم نرى كيف دبر أعداء دانيال لقتله في جب الأسود .. وانتهى الأمر بنجاة دانيال وهلاك أعدائه في نفس جب الأسود **فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَالٍ وَطَرَحُوهُمْ فِي جِبِّ الْأَسْوَدِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ .. (دا 6)** إلهنا عظيم ووعود صادق : **«كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَفُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ .. (اش 54 : 17) .**

رحلة في سفر نحemia :

- + في أغلب الظن ان كاتب هذا السفر هو عزرا الكاتب على أساس ان في التوراة العبرية وضعا كلا من سفري عزرا و نحemia معا ودعي سفر عزرا بعزرا الأول وسفر نحemia بعزرا الثاني .
- + في الرجوع الأول من السبي كان بقيادة زريابل وهو من النسل الملكي والرجوع الثاني كان في زمن عزرا الكاهن والكاتب الذي عاصر كلا من نبوة حجي ونبوة زكريا من انبياء ما بعد الرجوع من السبي .
- + السفر ينقسم إلى قسمين : الأول اصحاح 1 - اصحاح 7 قسم البناء و المباني الثاني اصحاح 8 - اصحاح 13 قسم البناء الروحي
- + قاد نحemia نهضة عظيمة وسط الشعب الراجع من السبي .. ولم يكن لنحemia أي مؤهلات سابقة فهو ليس نبي أو كاهن لكنة رجل عادي جدا وكل مؤهلاته هي قلب محب للرب وغيره على خلاص شعبة ، فعمل جنبا إلى جنب مع عزرا رجل الشريعة لتفجير نهضة روحية بين شعب الله .. وهذا تأكيد على ان نهضة الكنيسة تحتاج محبة وغيره كل أعضاء جسد المسيح وليست على أكتاف رجال الكهنوت فقط .. لا مجال للمتفرجين .. لا بد للكل ان يعمل حتى لو اقتصر العمل على الصلاة فقط ، فهذا أيضا عمل عظيم جدا .
- + بداية النهضة الروحية للشعب بدأت عندما طلب الشعب من عزرا أن يقرأ لهم شريعة الرب التي أعطاها لموسى : **اجتمع كل الشعب كرجل واحد إلى الساحة التي أمام باب الماء وقالوا لعزرا الكاتب أن يأتي يسفر شريعة موسى التي أمر بها الرب إسرائيل .. (نح 8)** وظل كل الشعب واقفا على قدمية من الصباح حتى الظهر يستمع بشغف لكلام الرب .. ولم يقف الأمر عند هذا بل كان خدام تشرح كل ما يسمعه الشعب وتفسره لهم : **والأويون أفهموا الشعب الشريعة، والشعب في أمانيهم. 8 وقرأوا في السفر، في شريعة الله، بينان، وفسروا المعنى، وأفهموهم القراءة .. (نح 8) ،** وعندما يفهم الإنسان كلام الله يدرك مدي فقرة الروحي الشديد وأحتياجه للمزيد الفهم لكلمة الرب فينوح ويكي على حالة : **والأويون المفهمون الشعب قالوا لجميع الشعب: «هذا اليوم مقدس للرب الهكم، لا تنوحوا ولا تبكوا».** لأن جميع الشعب بكوا حين سمعوا كلام الشريعة .. (نح 8) ، وفي نفس الوقت فإن العودة إلى شريعة الرب ينشأ في النفس فرح عظيم ، وهذا هو سر اختلاط مشاعر الحزن مع مشاعر الفرح بين صفوف الشعب . **لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخرافة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته .. (عب 4 : 12)**
- + لاحظ معي الدقة العجيبة للكتاب المقدس ، في (نحيا 2) خرج الأمر من أرتحشستا الملك بتجديد وبناء مدينة اورشليم وكان ذلك في شهر نيسان من السنة العشرين لحكم هذا الملك ، أي شهر نيسان من سنة 445 ق.م .. وحسب نبوة (دا 9 : 25) **فاعلم وأفهم أنه من خروج الأمر لتجديد اورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنتان وستون أسبوعا، يعود وينيئ سوق وخليج في ضيق الأزمنة. وبعد اثنتين وستين أسبوعا يقطع المسيح وليس له .. بالفعل بعد 483 سنة (69 × 7 = 483) وفي العاشر من شهر نيسان دخل السيد المسيح اورشليم ليبقى تحت الحفظ مع باقي الخراف حتى موعد ذبيحة الفصح .**
- + كان نحemia مثال للفائد الروحي الناجح ، لم يطلب شيء من أي انسان بدون أن يفعلة هو أولا فكان قدوة ومثالا يحتذى به الآخرين فقال انه حرر كثير من اليهود من العبودية في ارض السبي وقلت لهم: **«نحن اشترينا إخوتنا اليهود الذين بيعوا للأمم حسب طاقتنا .. (نح 5)** فاستطاع أن يطلب من يهود اورشليم أيضا أن لا يستعبدوا إخوانهم من اليهود المحتاجين رُدوا لهم هذا اليوم حقوقهم وكرومهم وزيوتهم وبيوتهم، **والجزء من مئة الفضة والقمح والخمر والزيت الذي تأخذونه منهم ربا».** 12 فقالوا: **«نزد ولا نطلب منهم. هكذا فعل كما تقول .. (نح 5 : 11)** عاش بدون راتب وبدون خصوصيات الولاة لم أكل أنا ولا إخوتي خبز الوالي .. (نح 5) لذلك كان قادرا ان ينتهر كبار الشعب على تعدياتهم على الفقراء والمحتاجين فشاورت قلبى في، وبكت العظماء والولاة، وقلت لهم: **«إنكم تأخذون الربا كل واحد من أخيه».** وأقمت عليهم جماعة عظيمة .. (نح 5 : 7)

+ صلاة نحما في الأصحاح الأول تدل على قمة الروحانية **لِتَكُنْ أُنْذُكَ مُصْنِغِيَّةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ**
الآن نَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا. لَقَدْ
أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَالِيَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ ... نحما وضع اللوم والتقصير على نفسه واعتبر ان
خطايا الشعب هي خطايا هو شخصيا ، رغم أنه ولد وعاش ونشأ في أرض السبي لكنه وقف أمام الله كمستحق للعقاب .. سهل جدا أن
تلوم الأسقف أو الكاهن أو خادم مدارس الأحد على ضعف الخدمة ، ولكن من الصعب جدا ان تقف أمام الله وتلوم نفسك وحدك . لا يقدر
على ذلك إلا الأقوياء مثل عزرا : **اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحْجَلٌ وَأَخْرَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا،**
وَأَثَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. 7 مُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ دُنُوبِنَا قَدْ دُفِعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ
الْأَرَاضِي لِلسَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَخَزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ .. (عز 9) .. ومثل دانيال : **اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحْجَلٌ وَأَخْرَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي**
وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَثَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. 7 مُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ
دُنُوبِنَا قَدْ دُفِعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرَاضِي لِلسَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَخَزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ .. (دا 9 : 5)

+ تأملات :

على الرغم من المساحة الزمنية التي تفصل نحما عن عصرنا الحالي (أكثر من 2400 سنة) إلا أن المشاكل التي واجهها لا تختلف كثيرا عن ما
يوجها اليوم من مشاكل وهي مشكلة .. (المجتمع الدائم التغيير) ، بدأ الشعب بحماس في إعادة البناء ثم تكاسل و تراخى وأنشغل بأمورة الشخصية
و العائلية .. لم تكن هناك في البداية مقاومة من الخارج ، ثم ظهرت مقاومة الأعداء ومكايدهم .. ثم توقف البناء بأمر ملكي .. ثم تغير الوضع مرة
أخرى وسمح الملك داريوس باستئناف البناء ... وفي عصرنا الحالي حدثت متغيرات كثيرة جدا أثرت على طريقة تفكير الناس وأسلوب الحياة في
المجتمع وأوليات الناس وصارت القيم والمفاهيم والعلاقات الاجتماعية تتبدل وتتغير ليس من جيل إلى جيل بل من عام إلى آخر.. وهكذا ساد مناخ
المادية في تعاملات الناس مع بعضها وزادت العزلة بين الجميع بسبب الأوبئة .. وما كان متعارف عليه من قبل بخطايا ونجاسة صارت لة قوانين
تحمية من المعترضين واستقلال الأطفال عن آباءهم تحمية قوانين حقوق الإنسان .



رحلة في سفر زكريا :

- + يعتبر سفر زكريا مع سفر دانيال من أكثر الأسفار النبوية أهمية في العهد القديم ولا يقل أي أهمية عن نبوات سفر الرؤيا في العهد الجديد .
- + اسم زكريا من الأسماء الشائعة في الكتاب المقدس ولكن كاتب هذا السفر هو زكريا ابن براخيا ابن عدو وهو من عائلة كهنوتية ولكن اللة كلفة بالنبوة قبل أن يزاول العمل الكهنوتي
- + كلمة "زكريا" العبرية هي نتاج دمج كلمتين : (ز خ ر) و(ي ا) وتعني "يهوة تذكر" .. "براخيا" تعني اللة يبارك .. "عدو" تعني الوقت المعين .. أما تاريخ النبوة حوالي 520 ق.م.
- + الخط العام لهذا السفر هو تشجيع الشعب ليكمل العمل ، وهو في هذا يختلف عن حجي النبي الذي كان معاصرا لة وقت بناء الهيكل لكنة كان كثير التوبيخ للشعب بسبب أهتمامهم الزائد بأموهم الشخصية أكثر من أمور الرب . ولا ينحصر أهتمام زكريا في بناء الهيكل ولكنة تكلم كثيرا عن أورشليم كمدينة
- + يتميز سفر زكريا بتعدد الأشارات أو النبوات عن المسيا مثل (زك 9) : دخول أورشليم ، (زك 11) : بيعة بثلاثين من الفضة ، (زك 12) : طعنة بالحربة ، (زك 13) تسمير يديه ، (زك 14) : ملك الرب على الجميع في نهاية العالم .. وكل هذه النبوات تمت عن أحداث في المجئ الأول للسيد المسيح تمت (حرفيا) كما هي مكتوبة في السفر تماما ، ولذلك أيضا بالمثل جميع النبوات المكتوبة عن أحداث المجئ الثاني ستم أيضا (حرفيا) كما هي مكتوبة في السفر .
- + ومن أكثر الأسباب التي أدت إلى عدم فهم اليهود كل هذا الكم من النبوات عن السيد المسيح في مجيئة الأول .. هو انهم فسروها تفسيراً رمزياً وليس حرفياً كما هي مكتوبة ، فكانت النتيجة أنهم مازالوا حتى الآن منتظرين المسيا الذي جاء فعلاً في الماضي .
- + أقسام السفر : اصحاح 1 – اصحاح 6 8 مشاهد أو رؤا
- اصحاح 7 – اصحاح 8 إجابة النبي على بعض الأمور تخص الشعب
- اصحاح 9 – اصحاح 14 إعلانات لتشجيع الشعب ووحى عن الأمم و إسرائيل
- + في الرؤية الأولى (زك 1 : 17 – 8) : تمثل أحد ظهورات السيد المسيح في العهد القديم وهو الفارس الراكب على فرس أحمر .. وهو واقف في الظل بمعنى ان رؤيته لم تكن واضحة لأن زمن تجسده لم يكن بعد ، أما الخيول فتمثل الممالك المتواجدة والتي ستأتي بعدها في تاريخ البشرية .
- + في الرؤية الثانية (زك 1 : 21 – 18) : في هذه الرؤية أربعة قرون تمثل كل الممالك التي بددت شعب اليهود وهم قرون مملكة بابل ثم فارس ثم اليونان و أخيراً الرومان .
- + الرؤية الثالثة (زك 2) : هي رؤية مستقبلية عن أورشليم وعن مجدها فتصير مدينة كبيرة جدا كما لو كانت بلا أسوار (كالأعراء) وهي لن تحتاج لسور لأن الرب يصير سور وحماية لها ويكون مجده في وسطها .. وتبدأ الرؤية باستعمال حبل لقياس أورشليم **فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ قِيَاسٍ ..** (زك 2 : 1) ، وهنا استعمال الحبل بغرض البناء والتجديد ، وتذكر قديما سبق ان استخدم الحبل بغرض الهدم والتدمير .. انظر (2مل 21 : 14 – 13) أو بغرض القتل والاستبقاء .. انظر (2صم 8 : 2)
- + الرؤية الرابعة (زك 3) : وهي تتعلق بشخص يهوشع رئيس الكهنة الذي عاد مع زربابل في المرحلة الأولى من الرجوع مع ما يقرب من خمسين ألف يهودي وكانت الرؤية تظهر شكاية الشيطان ضد يهوشع لأنه يلبس ملابس قدررة لا تليق برئيس كهنة : **وَكَانَ يَهُوشَعٌ لَابِسًا ثِيَابًا قَدْرَةً وَوَاقِفًا قُدَّامَ الْمَلَائِكَةِ ..** (زك 3 : 3) وكان رد الرب على شكاية الشيطان : **فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهَرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَنْتَهَرْكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هَذَا شَعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟»** .. (زك 3 : 2) وهنا ندرك ان يهوشع لا يمثل نفسه فقط بل يمثل كل الشعب الراجع من السبي ، وكانت ارض السبي هي ارض نار الخطايا والأثم والأوثان ، وخروج الشعب كان مثل

إنتشال شعلة من وسط النار، ومن ناحية أخرى كانت الثياب القذرة ليهوشع تمثل سلوكيات خاطئة في حياة الشخصية أو في حياة كل الشعب العائد .. فكان نزع الثياب القذرة هو بمثابة نزع الأثم عنة **فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ». وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ. قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ .. (زك 3 : 4) ، وهو نفس ماحدث لأشعياء أنه كان هو وشعبة نجس الشفتين انظر (أش 6 : 7)** إذن الرؤية الرابعة هي وعد للرب بتطهير شعبة : **(قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ)** ثم تبريرة : **(وَأَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا مَرْحُوفَةً)** وفي النهاية تقديسة : **(لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً)** والعمامة ترمز إلى التقديس **وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ (لا 8 : 9) ..** هذه البركات الثلاثة هي إشارة لعمل السيد المسيح في كنيسة العهد الجديد : التطهير ، التبرير ، التقديس .

+ الرؤية الخامسة (زك 4) : المنارة الذهبية وإلى جوارها زيتونتان .. المنارة دائما تمثل مصدر للنور ، وكان المفروض ان يكون هذا دور شعب اسرائيل في الماضي .. مصدر نور للعالم ، لكنهم فشلوا .. فلما تجسد السيد المسيح كان هو مصدر نور العالم **أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ .. (يو 8 : 12)** وبعد صعود المسيح صارت الكنيسة هي التي تنير للعالم **أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ .. (مت 5 : 14)** وفي وقت الصليقة العظيمة يصير الشاهدان (إيليا وأخنوخ) هما مصدر النور للعالم **هَذَانِ هُمَا الرَّيُّوْتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ ... (رؤ 11 : 4) ..** والهدف من هذه الرؤيا هي رسالة تشجيع لزرابابل القائد اليهودي بأن الله يسنده .

+ الرؤية السادسة (زك 5 : 1-4) : الدرج الطائر .. الدرج هو الكتاب أو السفر الذي يحتوي على كلام الله أو تاديبات الله على كل من يقاوم الله .. ولكن الدرج كان طائرا .. فكان معنى ذلك إنذار بتوقيع اللعنات .. ونلاحظ ان مقياس الدرج كان 20 زراع × 10 زراع وهي نفس أبعاد رواق سليمان وَالرَّوَاقُ قُدَّامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طَوْلُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ قُدَّامَ الْبَيْتِ (1مل 6 : 3) .. أيضا هي نفس أبعاد القدس في خيمة الاجتماع وهذه كلها أماكن ترمز إلى قداسة الله .. إذن نستنتج أن الدرج الطائر بهذة الأبعاد هو إعلان التأديب على ما يتعارض مع قداسة الله .. ونلاحظ أن الرؤية حصرت ما يتعارض مع قداسة الله في خطيئتان : **لَأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلُّ خَالِفٍ يُبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا .. (زك 5 : 3) ،** السرقة تمثل كل الخطايا من الأنسان ضد الانسان ، والحالف زورا تمثل كل خطايا الأنسان ضد الله.

+ الرؤية السابعة (زك 5 : 11 - 5) : الإيفة الطائرة .. الأيفة هي وحدة للموازين عند اليهود **هذه هي الإيفة الخارجة** وكونها خارجة تعني أنها مغشوشة ، أي أن تجارتهم حتى الروحية منها هي تجارة مغشوشة مثلما زيفوا النبوات حتى لا يعترفوا بالمسيح يسوع مسيا لهم . **هذه عيبتهم في كل الأرض ..** تعني ان اليهود في كل مكان صاروا يشبهون هذه الأيفة المزيفة ، **وَطَرَحَ قَوْلَ الرَّصَاصِ عَلَى قَمِيهَا ..** يشير إلى الحمل الثقيل للخطية وسط الشعب فصار كلامهم مغشوش ، **وَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ ..** إشارة إلى خطايا النجاسة والغش وسط الشعب ولارتباط الكثير منهم في نهاية الأزمنة بضع المسيح والنبى الكذاب ، **وَإِذَا بَوْرُنَةُ رَصَاصٍ رُفِعَتْ ..** هذه إشارة إلى رفع الحاجز الذي يحجز من الوسط (2 تسا 2 : 7) وهو الروح القدس الذي لا يستطيع سر الأثم أن يعمل في وجوده . أما الأمرتان في هذا العدد **وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِامْرَأَتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرَّيْحُ فِي أَحْجَاحِهِمَا ..** فقد يشيرا إلى الوحش والنبى الكذاب اللذان سيضللا اليهود إلى النجاسة (اللقلق من الطيور النجسة) وإلى الوثنية (أرض شنعار هي أرض بابل الوثنية) .

+ الرؤية الثامنة (زك 6 : 8 - 1) : هذه رؤية تبين سيطرة الله الكاملة و التامة على جميع الممالك و الشعوب فى كل زمان و مكان و تبين أيضا أن الملائكة هم خدام الله الخاضعين لة لتنفيذ مشيئته على جميع الشعوب .. جبال النحاس تشير إلى التأديب القضائي على خطايا الشعوب مثلما كان يستعمل النحاس في بناء مذبح المحرقة تعبيرا عن غضب الله على الخطية ، ونلاحظ ان مركبة الخيل الدهم (السود) مع مركبة الخيل الشهب (البيضاء) أتجهت شمالا وكانتا ترمزا للقضاء على كلا من مملكة فارس ثم مملكة اليونان ، والخيل المنمرة (المنقطة) أتجهت لمصر في الجنوب ، أما الخيول الشقر التي ترمز للامبراطورية الرومانية فهي مازالت تتمشى حتى الآن في العالم **أَمَّا الشُّقْرُ فَحَرَجَتْ وَالتَّمَسَّتْ أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَمَشَّى فِي الْأَرْضِ ..** حتى يخرج منها ضد المسيح في نهاية الأزمنة .. نلاحظ أن الخيل الحمراء لم تذهب إلى أي أتجاه لأنها كانت قد أنتهت من مهمتها بعد سقوط مملكة بابل قبل كتابة نبوات زكريا النبي بحوالي 20 عام .

- + الأصوام المذكورة في (زك 8 : 19) ، جاء الكلام عنها في (زك 7 : 5) : « **فَلْ لِّجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ قَائِلًا: لَمَّا صُمْتُمْ وَتُحْنُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟ ..** فهي أصوام فرضها الشعب على نفسه في أرض السبي لأنها كانت ترتبط بأحداث مؤلمة في حياة المسيبين مثل أحداث حصار أورشليم ، حرق المدينة ، خراب الهيكل ... أصوام الشهر الرابع كانت بسبب الحصار الثاني لأورشليم نجدها في (أر 39 : 2) : **وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِمَدِينَةِ بَابِلَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فُتِحَتِ الْمَدِينَةُ ..** وأصوام الشهر الخامس كانت بسبب حرق المدينة والهيكل ونجدها في (مل 25 : 8) : **وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوَزَرَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 9 وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ ..** وأصوام الشهر السابع في مناسبة مقتل جداليا حاكم يهوذا نجدها في (مل 25 : 25) : **وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنْيَا بْنِ أَلِيشَمَعِ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلْيَا فَمَاتَ ..** كل هذه الأصوام فرضها اليهود على أنفسهم في السبي ، وبعد رجوعهم لأورشليم وتقديم توبة للرب تحولت أيام الأصوام إلى أيام أعياد كما هو في (زك 8 : 19) : « **هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمَ الْخَامِسِ وَصَوْمَ السَّابِعِ وَصَوْمَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُوذَا ابْتِهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْبَادًا طَيِّبَةً ..** »
- + كلمة "وحي" التي نبدأ نراها مع بداية اصحاب 9 بالعبرية (وة ق) وتعني حمل ثقيل ، والمعنى المقصود هو نبوة عن تأديب قادم من الرب على مكان أو مدينة و تقابلنا معها كثيرا في دراسة سفر أشعياء ، وهذه البلاد المذكورة في الأعداد الستة الأولى من اصحاب 9 قد تم فيها فعلا التخريب عند أكتساح الإسكندر الأكبر المنطقة في القرن الثالث ق.م. وكان هذا تحقيق زمني أولي لهذه النبوة ، وكان هناك تحقيق آخر في زمن لاحق تكلم عنه النبي صنفيا (صف 2 : 4) .. أرجع للتفسير في دراسة الكتاب لشهر أغسطس .
- + النبوة في (زك 9 : 9) : **إِبْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ، اهْنِئِي يَا بِنْتُ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَبِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشِ ابْنِ أَتَانَ ..** تتكلم عن دخول السيد المسيح أورشليم في الأسبوع الأخير لة على الأرض وعن فرحة الناس في استقبالة وتحقق النبوة وذكرها القديس متى في (مت 21 : 4-5) : **فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: 5 «قُولُوا لابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَبِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانَ وَجَحْشِ ابْنِ أَتَانَ» ..** وعندما تقارن ما كتبه زكريا مع ما كتبه متى البشير تلاحظ تعمد الوحي المقدس الكلام فقط عن (وديع) وهذا ما تحقق في المجئ الأول .. ولم يذكر (عادل و منصور) وذلك لأن زمان التحقيق يرتبط بالمجئ الثاني للرب في نهاية الأزمنة .. وهذا يتشابه أيضا مع ما سبق وتكلمنا عن طريقة تحقيق نبوة أشعياء 61 (راجع دراسة الكتاب لشهر يوليو)
- + في السفر يطلب الرب من زكريا أن يمثل شخصية السيد المسيح في العهد الجديد وهي شخصية الراعي الصالح (زك 11 : 4) ثم في الأعداد من 5 إلى 10 يصور المقاومة العنيدة من شعب اليهود سواء كتبة أو فريسيين أو عامة الشعب لرعاية المسيح لهم ... فتألم الرب جدا من ردود أفعالهم . فبعد أن شفى مرضاهم وأشبع جبايعهم وأقام موتاهم وتحنن على كل الشعب .. كان هناك رفض من الجميع !! .. عندها طلب منهم الرب أجره خدمته لهم لمدة ثلاث سنوات (زك 11 : 12) : **فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنٌ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرَتِي وَإِلَّا فَاَمْتَنِعُوا».** فَوَزَّنُوا أَجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ .. أي ثمن عبد (أنظر خروج 21 : 32) .. وأنطبق عليهم قول الكتاب : **الرَّبُّ تُكَافِئُونَ بِهِدًا يَا شَعْبًا غَيِّبًا غَيْرَ حَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُفْتَنِيكَ، هُوَ عَمَلُكَ وَأَنْشَاكَ؟ ..** (تث 32 : 6) .. ولكي تتم هذه النبوة حرفيا كما نطق بها زكريا : **فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، التَّمَنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمُنُونِي بِهِ» ..** (زك 11 : 13) نقرأ في (مت 27 : 7) : **فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ .** لِهَذَا سَمِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِّ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ..
- + ثم يعود الرب ويطلب من زكريا أن يمثل شخصية "راعي أحمق" ويقصد بها شخصية ضد المسيح الذي سينزل كل أصناف الضربات ويضطهد اليهود في آخر الأيام : **لَأَنِّي هَائِدًا مُؤَيِّمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَتَّقِدُ الْمُنْقَطِعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ، وَلَا يَجِزُّ الْمُنْكَسِرَ، وَلَا يُرَبِّي الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا ..** (زك 11 : 16) وهي أعظم ضيقة يمر بها اليهود منذ خروجهم من أرض مصر

وقد حزر السيد المسيح وهو في طريقة إلى الصليب أبائهم من تلك الضيقة : **فَأَلْتَقَتِ إِبْرَاهِيمُ يَسُوعَ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَتَّبِكِينَ عَلَيَّ بَلِ ابْنَيْنِ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ، لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُقُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالنُّدِيِّ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ ... (لو 23 : 28) ..** لأنه إن كان هذا هو ما فعلوه مع السيد المسيح ، فكيف سيكون تصرفهم مع ضد المسيح !!؟ : **لأنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا، فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَاسِ؟ .. (لو 23 : 31) .**

+ يبدأ اصحاب 12 بنبوات تتعلق بدولة اسرائيل في نهاية الأيام فيقول : **وَحِي كَلَامِ الرَّبِّ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ (زك 12 : 1) ..** وهذا هو الاسم المتعارف عليه الآن بعد رجوع هذا الشعب سنة 1948 وتأسيس أول دولة لهم .. ولكن لأن النبي زكريا كان يخاطب اليهود في زمانة وكلهم من الراجعين من السبي البابلي وهم أصلا من مملكة يهوذا أو بيت داوود فقد استخدم هذه الألقاب في كل الأصحاب .

+ النواح العظيم في نهاية الأزمنة من اليهود الثانيين على صلب آبائهم للمسيح : **فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَبْخُحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَيَّ وَجِدِّ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيَّ بِكْرِهِ .. (زك 12 : 10)** شبهها الوحي بالمناحة العظيمة لليهود بعد موت

الملك الصالح "يوشيا" في موقعة مجدون

+ عينات العشرات التي ذكرها الوحي واشتركت في النواح علي "الذي طعنوه" هي تمثل جميع الشعب .. من جاء منهم الملوك (بيت داود أو يهوذا) .. ومن جاء منهم الأنبياء (بيت ناتان) .. ومن جاء منهم الكهنة (بيت لاوي) .. وحتى من جاء منهم القساة من الشعب (بيت شمعون) .. (زك 12 : 12)

+ الجدير بالذكر أن طعنة الجندي الروماني للسيد المسيح على الصليب لم يكن لها ما يبررها على الإطلاق لأن المسيح كان قد مات فعلا قبل اللسان اللذان أضطر الرومان أن يكسرا سيقانهاما للتعجيل بموتهم ، ورغم أن التصرف الأحمق للجندي الروماني مع المسيح كان تصرفا فرديا ولكنة (ودون أن يعلم) كان يحقق نبوة (زك 12 : 10) التي سبقت حادثة الطعن بحوالي 550 سنة .. وهذا يثبت تحكم اللة المطلق في كل الأمور حتى التصرفات الشخصية لبعض الناس : **لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهَ وَالَيْسَ مِثْلِي مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدَءِ بِالْآخِرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُ يَوْمًا وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي .. (أشعياء 46) .**

+ في اصحاب 12 يتكلم الوحي عن حدثين .. الأول تقوم به الدول العربية المجاورة لدولة اسرائيل : **هَآنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسَ تَرْتِجِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا .. (زك 12 : 2) ،** والحدث الثاني عندما يتحول الصراع العربي الاسرائيلي إلي صراع شامل وعالمي مع دول من قارات أخرى .. عموما الضيقة العظيمة لن تستهدف شعب اسرائيل فقط بل كل بلاد العالم التي رفضت السيد المسيح حتى النهاية : **وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا مَشْوَالًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُونَ شَقًّا. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ .. (زك 12 : 3) ،** وهناك إشارة إلي هذا الصراع العالمي في (يونيل 3 : 2) : **أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ وَأَنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأَحْكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَيَّ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي ..**

+ نبوة (زك 12 : 2) : **هَآنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسَ تَرْتِجِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا .. (كأس ترنج)** في العبرية (س ا ف ر ا ا ل) وهي ترجمة حرفية ، ولكن الكلمة (س ا ف) أستخدمت كثيرا في الكتاب وبمعنى "باب" أو "بوابة" فيكون المعنى أن بوابة اورشليم ستكون مطمع للغزاة والهيكل سيكون حلم لأعداء اليهود .. ومثل أشتياق السكران إلى كأس الخمر سيكون أشتياق أعداء اليهود لتدمير الهيكل و اورشليم ، ومن هم السكرارة ؟ .. هم دول الجوار حول اسرائيل .. **هَآنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسَ تَرْتِجِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا (زك 12)**

+ نبوة (زك 12 : 3) : **وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا مَشْوَالًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ .. (حجر مشوال)** هذا التعبير في اللغة العبرية (م ا م ا س) وهو ما يصف حجرا عظيما جدا لا يستطيع أحد أن ينفله من مكانة أو حتى يحركه وإذا وقع على أحد يسحقه ومن يحاول رفعة يتمزق جسمة .. يبقى السؤال لماذا يرى الوحي ان اورشليم ستصير حجرا عظيما لايمكن تحريكه في نهاية الأزمنة ؟ الأجابة على هذا السؤال تتضح لنا الآن ، فهذا الصراع على اورشليم نعيش (الآن) أحداثه .. من ناحية اليهود لا يقبلون بأي تفويض حول اورشليم وأيدهم الرئيس الأمريكي السابق بالأعتراف بالمدينة عاصمة للدولة .. ومن الناحية الأخرى العرب الفلسطينين يريدون النصف الشرقي للمدينة عاصمة لدولة لهم وهذا الصراع سينتهي بحرب عظيمة لدول كثيرة يدرك فيها الكل ان اورشليم حجر مشوال

+ هذا الحجر المشوالم من الناحية الرمزية أو الروحية يشير إلى السيد المسيح الذي ستقبله البقية التقية من اليهود مخلصا وفاديا وملكا بعد اجتيازهم الضيقة في نهاية الأزمنة..

أيضا هو نفس الحجر في (زك 3 : 9) : **فَهُؤَدَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. هَانَدَا نَاقِسٌ نَفْسَهُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُبُودِ، وَأُرْبِيلُ إِثْمَ تَلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ...** وهو أيضا حجر الزاوية في (مز 118 : 22) : **الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبُنَّاءُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. 23 مَنْ قَبِلَ الرَّبَّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا ..** أيضا هو الحجر المذكور في (لو 20 : 18) : **كُلُّ مَنْ يَسْفُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَضُّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ ..** وأخيرا هو نفس الحجر الذي قطع بغير يدين وصار جبلا عظيما و به كانت نهاية أزمنة الأمم في (دا 2 : 34) : **كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجَرٌ بَعِيرٌ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التَّمثالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرَفٍ فَسَحَقَهُمَا. 35 فَانْسَحَقَ جِيبُ الْحَدِيدِ وَالْخَرَفِ وَالنَّحَاسِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مَعًا، وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا ..**

+ بقية نبوة (زك 12 : 2) : **وَأَيْضًا عَلَى يَهُودًا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ ..** كان من الصعب جدا فهم هذا الجزء من النبوة في الماضي أن يهوذا تشترك مع باقي الأمم في حصار أورشليم ، لأن المعروف أن أورشليم هي عاصمة مملكة يهوذا فكيف تشترك المملكة في حصار العاصمة؟! .. أما الآن فنحن نستطيع أن نفهم النبوة بعد ما صار قطاع غزة وكل مافية من مدن يتمتع بالحكم الذاتي المحلي ولكنة في نفس الوقت هو جزء من الكيان الدولي لأسرائيل .. واشترك الفلسطينين من مدن هذا القطاع في ضرب أورشليم وغيرها من المدن اليهودية هو أمر واقع نراة الآن لذلك ليس غريبا ان يكون لهم دورا في حصار أورشليم مع جيران إسرائيل من الدول الإسلامية

رحلة في سفر ملاخي :

- + هذه آخر رحلة في أسفار العهد القديم للكتاب المقدس حيث ان سفر ملاخي هو آخر أسفار العهد القديم وهو ضمن مجموعة الأنبياء الصغار الذين ظهوروا بعد الرجوع من السبي
- + لا نعرف أي شئ عن خلفية كاتب السفر سوى أسمة .. ويمكن نطق الأسم (ملاكي) وهي تحمل نفس المعنى في اللغة العبرية .. ومعنى الأسم هو (رسولي) .
- + يرتبط كثيرا مع أحداث سفر نحمايا ولكن جاء متأخرا حوالي مائة عام عن كلا من حجي و زكريا النبي لأنه واضح من أحداث السفر ان الهيكل تم الانتهاء من بنائه .
- + يمكن تقدير أزمنة الأنبياء الصغار في وقت ما بعد الرجوع من السبي كالاتي :
حجي النبي سنة 520 ق.م. زكريا النبي سنة 510 ق.م. ملاخي النبي سنة 400 ق.م.
ومن بعد سفر ملاخي تتوقف النبوات حوالي 400 سنة إلى وقت ظهور السيد المسيح .
- + أخذ سفر ملاخي منهج الحوار أو أسلوب السؤال والجواب ، وأغلبها أسئلة يطرحها الله وينتظر إجابتها من الشعب أو يقوم الله بنفسه بالرد عليها .
- + تقسيمات السفر :

- اصحاح 1 البلادة الروحية لكل الشعب
- اصحاح 2 فساد الكهنة والعبادة الكهنوتية ككل
- اصحاح 3 يتحدث عن نعمة مجئ المسيح للخلاص مسبوق بمجئ يوحنا المعمدان
- اصحاح 4 يتحدث عن مجئ المسيح بالقضاء النهائي مسبوق بمجئ أيليا

+ تحولت الحياة الدينية في الراجعين من السبي بعد انتهاء تدشين الهيكل إلى المظهيرية في ممارسة الطقوس سواء من الشعب أو الكهنة وأهمل الشعب في واجباته تجاه الهيكل ظهر في التقصير في العطاء ، الأمر الذي جعل الكهنة يتساهلون في تطبيق الشريعة ويلجأون إلى المساومات على حساب خدمتهم و أمانتهم .. ورسالة السفر مناسبة لزمانها حين كان الوضع الديني منحطاً والفساد الأخلاقي منتشراً في الجميع .. وتتلخص رسالة ملاخي في الآتي :

1 إقامة الشعائر الدينية والطقوس أمر مهم ولكنة ليس الغاية ، بل هو وسيلة لتحفيز الحياة الروحية والسمو بالسلوك الأخلاقي ، فالعشور والتقدمات لأنها تعبير عن الجدية والالتزام بشريعة الرب الأخلاقية .

2 الممارسات الدينية الشكلية تؤدي إلي سلوك أخلاقي مرفوض من الله .. فهيكلاً فارغاً أو مغلقاً أفضل من هيكل مملوء بعبادين مرائين **مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ، بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَانًا؟ لَيْسَتْ لِي مَسْرَّةٌ بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِيمَةً مِنْ يَدِكُمْ .** ملا 1:10

3 ممارسة الطلاق والزيجات المختلطة بين اليهود والوثنيين تعطل هدف الله في أعداد شعب مقدس ، فالعائلة الغارقة في الممارسات الوثنية لا تستطيع ان تصنع زرعاً مقدساً

4 أهمية تطبيق الشريعة للوصول بالشعب إلى حياة القداسة ، وهذه مسؤولية الكهنة الخطيرة ، فهم أوصياء على الشريعة وتفسيرها وتسليمها للشعب ويعيش الكهنة بمقتضاها ويصبروا قودة للشعب **لَأَنَّ شَفَقَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمَنْ فِيهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُودِ ..** (ملا 2 : 7)

+ اصحاح 1 : البلاد الروحية للشعب اليهودي جعلتة لا يعرف قيمة اختيار النعمة الألهية لنسل يعقوب ليكون شعباً مختاراً .. وهذا الاختيار كانت له أسباباً في علم الله السابق .. أما بغضة الله لعيسو فلم تظهر إطلاقاً أنها كانت نية مبيتة للرب عند ولادة التوأمين يعقوب وعيسو.. لكنها النتيجة التي أنتهى إليها الأمر من خلال تعاملات الله مع عيسو ونسل عيسو من بعده (الشعب الأدمي) وظهرت في سفر ملاخي بعد أكثر من 1400 سنة .. فما زرعاً عيسو والشعب الأدمي من بعده لا بد ان يحصدوه ، وكما قال الكتاب في (غلا 6 : 7) : **لَا تَصَلُّوا! اللَّهُ لَا يُسْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا ..**

+ هناك رفض قاطع من الرب لكل أشكال العبادة التي تنحصر في المظاهر فقط ، فهناك ذبائح تقدم بصفة مستمرة على المذبح ولكن لا يتبعها أي توبة حقيقية في القلب ويظهر هذا في استبدال الذبائح بحيوانات مريضة أو مشوها : **قَالَ رَبُّ الْجُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمُعْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَاتَيْتُمْ بِالتَّقْدِيمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلَهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ ..** (ملا 1 : 13) الله لا يندفع (بالشكل الخارجي) للعبادة أياً كانت ومهما تعددت .. لأن الله أولاً وأخيراً وقبل كل شيء يريد قلب الإنسان .. محبة الإنسان .. إخلاص الإنسان .

+ اصحاح 2 : يبدأ بتوبيخ الذين كان المفروض أولاً أن يحافظوا على شريعة الرب ، ثانياً أن يقودوا الشعب لفهم الشريعة وتطبيقها في حياتهم .. وقد فشلوا بجدارة في كلا الأمرين ، ونجسوا مذبح الرب بقبولهم ذبائح لاتليق بالرب ، وقد فضح الله قلبهم البعيد عن طريق الرب : **إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِتُغَطُّوا مَجْدًا لِاسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُودِ. فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ، وَأَلْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتُهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ ..** (ملا 2 : 2) ، أما الطامة الكبرى فكانت ان الشعب لم يتبع شريعة الرب عندما رأوا كيف ان سلوك الكهنة بعيد عن شريعة الرب : **أَمَّا أَنْتُمْ فَجَدْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعْتَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَسَدَنْتُمْ عَهْدَ لَأوي، ..** (ملا 2 : 8)

+ أرتباط الشعب بنساء الشعوب الوثنية كانت خطية الشعب في زمن عزرا وفي زمن نحemia .. وبعد حوالي مئة عام عاد الشعب يكرر نفس الخطية في زمن ملاخي : **وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مُعْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالْذَّمُوعِ، بِالْبُكَاءِ وَالصَّرَاخِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِيمَةُ بَعْدُ، وَلَا يُقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ. 14 ففَلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ ..** (ملا 2 : 13) وأمام هذا التعتن والأصرار على نفس الخطية رفض الله كل ذبائحهم أو تقدماتهم لأن القلب غير

تائب .. أما قولة (مغطين مذبح الرب بالدموع ، بالبكاء والصراخ) فالمقصود بذلك دموع وبكاء النساء الذين تركهم الأزواج ليتزوجوا نساء من شعوب أخرى .

+ اصحاح 3 : إشارة إلى المجئ الأول : «هَائِدًا أَرْسِلْ مَلَائِكِي فِيهِئِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُودِ» (ملا 3 : 1) بأرسال يوحنا المعمدان ليهيء الطريق أمام الرب قبل تجسده وعبارة (إلى هيكله) تعني هيكل جسده .. أما العدد الثاني من الآية : وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتْ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُمَحَّصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَارِ. 3 فَيَجْلِسُ مُمَحَّصًا وَمُنْقِيًا لِلْفُضَّةِ. فَيُنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُصَفِّهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ .. (ملا 3 : 2) فهذه إشارة للمجئ الثاني وهو (يوم الرب) الذي تسبقه ضيقة يعقوب (أر 30 : 7) : **إِهْ! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلَهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ .** وهي نفسها كل الضربات المشار إليها في سفر الرؤيا. ومثلما كان يوحنا المعمدان هو الملاك المرسل أمام الرب في المجئ الأول سيكون أيليا وأخنوخ هما الملاكان المرسلان أمام الرب قبل المجئ الثاني وهما الشاهدان المذكوران في (رؤ 11 : 3) **وَسَأَعْطِي لِشَاهِدَيْي، فَيَنْتَبَآنِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لِأَيَسِّنَ مُسَوِّحًا ..**

+ ملاك العهد المذكور في العدد الأول هو نفسة السيد المسيح الذي قطع العهد قديما مع ابراهيم بان تتبارك في نسلة جميع الأمم وتم تجديد العهد عدة مرات في العهد القديم ولكن الشعب لم يحفظ العهد ، ولأن الرب صادق وأمين في عهوده فهذه الأمانة ستكون سبب أفنقاد البقية النقية من اليهود في آخر الأزمنة : **لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَعَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَقْنُوا ..** (ملا 3 : 6)

+ يشير الرب أن تنقية شعبة في النهاية ستكون صعبة جدا مثل (نار المحمص) ، والمحص هو من يضع الذهب تحت نار قاسية للتنقية وهي عملية تأخذ وقتا لذلك فهو يجلس (عدد3) ..و(أشنان القصار) القصار هو من يقوم بعملية تبييض الأقمشة الخام أو تنظيفها من البقع الصعبة التنظيف ويستعمل في تلك الأزمنة مادة قوية لها رائحة نفاذة وغير محتملة أسمها "أشنان" .. انظر (أر 2 : 22)

+ توقف الشعب عن دفع العشور اعتبرها الله (سرقة) : **أَيَسْلُبُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمِ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعَشُورِ وَالنَّقِيمَةِ ..** (ملا 3 : 8) وكانت العشور تذهب للصراف على احتياجات سبط لاوي .. انظر(تث 12 : 12 ؛ تث 14 : 22 ؛ تث 14 : 28) وعدم دفع العشور هو كسر للشريعة .. وكسر الشريعة معناة لسته طويلة من اللعنات ، وفي هذا الأصحاح للمرة الأولى في الكتاب المقدس يضع الرب نفسة تحت الاختبار البشري : **هَاتُوا جَمِيعَ الْعَشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامًا، وَجَرَّبُونِي بِهِذَا، قَالَ رَبُّ الْجُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوزَ السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تُوسِعَ ..** (ملا 3 : 10)

+ اصحاح 4 : يكرر الكلام مرة ثانية عن المجئ الثاني للرب بسبب أهميته الشديدة وهو "يوم الرب" الذي تكلم عنه عزرا، عاموس، ارميا وتقريبا معظم أنبياء العهد القديم .. وكمثل الأحتراق السريع والأكيد للقس في مواجهة النار هكذا سيكون الحال للخاطة الراضين للرب وفداء الصليب في مجئ الرب الثاني .

عدد 4 هو تذكرة لليهود الذين تدهورت حياتهم الروحية بطريقة متزايدة منذ وقت نحميا حتى زمان ملاخي بشريعة موسى وهي تذكرة بعمل نعمة الله عند أتباعهم للشريعة .. لكن بعدما فسدوا جاء وقت توقيع اللعنات على هذا الشعب كما كتبها الوحي في (تث 28) : **تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتُذْرِكُكَ: 16 مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. 17 مَلْعُونَةٌ تَكُونُ سَلْتُكَ وَمَعْجَنُكَ. 18 مَلْعُونَةٌ تَكُونُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ وَثَمْرَةَ أَرْضِكَ، يَتَأَجُّ بِقَرَكِ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. 19 مَلْعُونًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. 20 يُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَيْكَ اللَّعْنَ وَالْاضْطِرَابَ وَالرَّجْرَجَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ لِتَعْمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكَ وَتَقْنَى سَرِيعًا مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِكَ إِذْ تَرَكَتَنِي** وربما ليس غريبا ان ينتهي آخر أسفار العهد القديم بجملة صعبة ولكن أستحقها هذا الشعب وهي : (لِئَلَّا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِلُغْنٍ)



تمت بنعمة الرب دراسة جميع أسفار العهد القديم

شهر أكتوبر

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
					1 عزرا 1 عزرا 2	2 عزرا 3
3 عزرا 4 عزرا 5	4 عزرا 6 عزرا 7	5 عزرا 8	6 عزرا 9 عزرا 10	7 أستير 1	8 أستير 2 أستير 3	9 أستير 4
10 أستير 5 أستير 6	11 أستير 7 أستير 8	12 أستير 9 أستير 10	13 نحميا 1	14 نحميا 2 نحميا 3	15 نحميا 4	16 نحميا 5 نحميا 6
17 نحميا 7 نحميا 8	18 نحميا 9	19 نحميا 10 نحميا 11	20 نحميا 12 نحميا 13	21 زكريا 1 زكريا 2	22 زكريا 3 زكريا 4	23 زكريا 5
24 زكريا 6 زكريا 7	25 زكريا 8 زكريا 9	26 زكريا 10	27 زكريا 11	28 زكريا 12 زكريا 13	29 زكريا 14	30 ملاخي 1 ملاخي 2
31 ملاخي 3 ملاخي 4						

اختبر معلوماتك

- + إلى أي الأسباط ينتمي عزرا ؟
- + ما هو الأسم العبري لأستير ؟
- + من هما النبيان اللذان شاركا في توجية الشعب في سفر عزرا ؟
- + في كم يوم تم بناء سور أورشليم ؟
- + ما هو الجبل العظيم في (زك 4 : 6) ؟
- + من هو " شيشبصر " ؟
- + لماذا غضب الملك أحشويروش على زوجة " وشتي " ؟
- + من هو الملاك المذكور في (ملا 3 : 1) ؟
- + ما هي دلالة الثياب القذرة في (زك 3 : 3) ؟
- + ما سبب الحزن الشديد لعزرا الكاتب في اصحاح 9 ؟
- + كم قتل اليهود دفاعا عن أنفسهم في زمن أستير ؟
- + كيف عبر اليهود عن توبتهم في نحما 9 ؟
- + متى قال الرب ان الانسان يمكنه تجربة الرب ؟
- + إلى ماذا يشير تعبير " في ذلك اليوم " عدة مرات في (زك 12) ؟
- + لماذا كانت هناك أصوات بكاء مختلطة بأصوات الفرح في (عز 3 : 12) ؟
- + كم هي عدد أيام الأحتفال بالفوريم ؟
- + أستخرج إشارة إلى السيد المسيح في (ملا 2) ؟
- + ما هو المقصود بهذة العبارة في (زك 1 : 15) ؟
- + بعد كم سنة من تركة لزوجته (وشتي) ، تزوج أحشويروش من أستير ؟
- + كم هو عدد أبواب سور أورشليم التي رممها نحما ؟
- + كيف قال الكهنة أن مائدة الرب محتقرة في (ملا 1) ؟
- + كان طابع حجي النبي هو توبيخ الشعب على تراخية، فكيف كان طابع سفر زكريا ؟
- + من هو الملك الفارسي الذي أمر بتوقف بناء الهيكل ؟
- + ما هو السبب الحقيقي وراء عداوة هامان لمردخاي ؟
- + ماذا كانت نتيجة التصرفات السيئة للكهنة في سفر ملاخي ؟
- + من هم الأربعة صناع في (زك 1 : 20) ؟
- + كيف تفسر طلب نحما أنتقام اللة من أعداء الشعب في (نح 4) ؟
- + الزواج هو عهد متبادل مع اللة ، والطلاق غدر وضد إرادة اللة. أستخرج شاهد من سفر ملاخي ؟
- + إلى ماذا تشير الزيتونتان بجانب المنارة في (زك 4) ؟

مسابقة شهر أكتوبر

- 1 في سفر (عزرا) لماذا بدأ اليهود ببناء المذبح أولاً قبل أي شيء آخر؟
- 2 أذكر آية تثبت ان زكريا كان شاباً صغيراً عندما تنبأ؟
- 3 الملك الذي أوقف بناء الهيكل هو نفسه الذي هدد بعقاب من يقف ضد أستكمال البناء في سفر عزرا ، ما السبب؟
- 4 ما هو الفارق الزمني بين نبوة حجي ونبوة زكريا النبي؟
- 5 ماهي التعدييات التي وقع فيها الشعب عند غياب نحما؟
- 6 أربعة وحوش مثلت ممالك العالم في (دا 7) ، فلماذا كانوا ثلاثة خيول في (زك 1 : 8)؟
- 7 يقول الرب في (ملا 1 : 11) ان لة اسم عظيم بين الأمم . هل تستطيع ذكر مثلين؟
- 8 لماذا لم يذكر إلا خطية السرقة وخطية الحالف زورا فقط وترك باقي خطايا الناس في (زك 5 : 4)؟
- 9 يظن البعض ان الله لو كان موجودا لمنع الشر وظلم الناس لبعضها . استخرج نفس الفكرة من سفر ملاخي؟
- 10 لماذا ستصير اورشليم (كأس ترنج) و (حجر مشوال) ..(زك 12) ، في نهاية الأزمنة؟
- 11 ما المقصود بهذه العبارات :
(ملا 3 : 2) أَشْنَانُ الْقَصَارِ
(زك 12 : 11) كَنُوحٌ هَدَرُمُونَ فِي بُعْعَةِ مَجْدُونَ
(زك 2 : 8) لِأَنَّهُ مَنْ يَمْسُكُكُمْ يَمَسُّ حَذَقَةَ عَيْنِهِ
(ملا 3 : 6) لِأَيِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَعَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَهُوَبَ لَمْ تَفْنُوا.

12 من قال ، ولمن قبيلت :

سُورُ أُورُشَلِيمَ مُنْهَدِمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ
إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزَلَ
لَا تَتَّفَكَّرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ
حُدُّ لِنَفْسِكَ بَعْدُ أَدْوَاتِ رَاعِ أَحْمَقَ

